

تاج العروس من جواهر القاموس

وممّا يُستَدْرَكُ عَلَيْهِ : الأَدَاطُ هو الْمُعْجُوجُ الْفَلَكُ قال الأَزْهَرِيُّ :
لغة في الأَدَوَطِ وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ وَهنا ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ
وَالصَّوَابُ أَزَّهَهُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَمَحَلُّ ذَكَرَهُ فِي ذِطَّ كَمَا سَيَأْتِي .
أَرَطَ .

الأَرَطَى : شَجَرٌ يَنْبَتُ بِالرَّيِّمِ قال أبو حَنِيفَةَ : هو شَبِيهُ الْغَضَى يَنْبَتُ
عَصِيًّا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ يَطُولُ قَدْرَ قَامَةٍ وَوَرَقُهُ هَدَبٌ وَنَوْرُهُ مَنْوَرٌ
الْخِلَافُ غَيْرُ أَزَّهٍ أَصْغَرُ مِنْهُ . وَاللَّوْنُ وَاحِدٌ وَرَائِحَتُهُ طَيِّبَةٌ
وَمَنْبَتُهُ الرَّيِّمُ وَلِذَلِكَ أَكْثَرَ الشُّعْرَاءِ مِنْ ذِكْرِ تَعَوُّذِ بَقَرِ الْوَحْشِ
بِالأَرَطَى وَنَحْوِهَا مِنْ شَجَرِ الرَّيِّمِ وَاحْتِفَارِ أُصُولِهَا لِلْكُنُوسِ فِيهَا
والتَّسْبِيحِ مِنَ الْحَرِّ وَالانْكِرَاسِ فِيهَا مِنَ الْبَرْدِ وَالْمَطَرِ دُونَ شَجَرِ الْجَلَدِ
. وَالرَّيِّمُ احْتِفَارُهُ سَهْلٌ . وَثَمَرُهُ كَالْعُنْدَابِ مُرَّةٌ تَأْكُلُهَا الْإِبِلُ
غَضَّةً وَعُرْوُوقُهُ حُمْرٌ شَدِيدَةٌ الْحُمْرَةِ قال : وَأَخْبِرَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي
أَسَدٍ أَنَّ هَدَبَ الأَرَطَى حُمْرٌ كَأَزَّهٍ الرَّيِّمِ الْأَحْمَرُ . قال أبو
النَّجْمِ يَصِفُ حُمْرَةَ ثَمَرِهَا :
" يَحْتُ رَوْقَاهَا عَلَى تَحْوِيرِهَا .
" مِنْ ذَابِلِ الأَرَطَى وَمِنْ غَضِيرِهَا .
" فِي مَوْنِعٍ كَالْبُسْرِ مِنْ تَثْمِيرِهَا الْوَاحِدَةُ أَرَطَاةٌ قال الرَّاجِزُ :
" لَمَّا رَأَى أَنَّ لَا دَعَاهُ وَلَا شَبِيْعَهُ .

" مَالِ إِلَى أَرَطَاةٍ قَحْفٍ فَاضْطَجَعَ وَلِذَا قَالُوا : إِنَّ أَلِفَّهُ لِلإِلْحَاقِ لَا
لِلتَّأْنِيثِ وَوَزْنُهُ فَعْلَلَى فَيُنَوَّنُ حِينَئِذٍ نَكِيرَةً لَا مَعْرِفَةَ نَقْلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ لَأَعْرَابِيٍّ . وَقَدْ مَرَضَ بِالشَّامِ .
أَلَا أَيُّهَا الْمُكَّاءُ هَاهُنَا ... أَلَاءُ وَلَا أَرَطَى فَأَيْنَ تَبْرِصُ .
" فَأَصْعِدْ إِلَى أَرْضِ الْمَكَاكِي وَاجْتَنِبْ قُرَى الشَّامِ لَا تُصْبِحْ وَأَنْتَ
مَرِيضٌ أَوْ أَلِفُهُ أَصْلِيَّةٌ فَيُنَوَّنُ دَائِمًا وَعَيْدَارَةُ الصَّحاحِ : فَإِنَّ جَعَلَتْ
أَلِفُهُ أَصْلِيًّا نَوَّنَتْهُ . فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكِيرَةِ جَمِيعًا . قال ابنُ
بَرِّيّ : إِذَا جَعَلَتْ أَلِفُ أَرَطَى أَصْلِيًّا أَعْنِي لَامَ الْكَلِمَةِ كَانَ وَزْنُهَا
أَفْعَلٌ وَأَفْعَلٌ إِذَا كَانَ اسْمًا لَمْ يَنْصَرَفْ فِي الْمَعْرِفَةِ وَانْصَرَفَ فِي

الذَّكْرَةَ أَوْ وَزْنَهُ أَوْ فَعْلُهُ لَأَنَّهُ يُقَالُ : أَدِيمُ مَرُطِيٌّ وهذا موضعهُ
المُعْتَلُّ كما في الصَّحاح . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ أَرْطَاةَ
وَكُنِيَ أَبَا أَرْطَاةَ وَيُثْنَى أَرْطَايَانِ والجمع : أَرْطَايَاتُ قالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَرْطَايَ كَعَذَارَى وَأَنْشَدَ لِدِي الرَّمَّةِ :
وَمِثْلُ الْحَمَامِ الْوُرُقِ مِمَّا تَوَقَّعْتَ ... بِهِ مِنْ أَرْطَايَ حَبْلٍ حُرْوَى
أَرَيْنَهَا قَالَ الصَّاعِقَانِي : وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ قَالَ : وَيُجْمَعُ أَيْضًا
عَلَى أَرْطَايَ وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ ثَوْرًا :
" أَلْجَأَهُ لَفْجُ الصَّبَا وَأَدْمَسَا .
" وَالطَّلُّ فِي خَيْسِ أَرْطَايَ أَخْيَسَا